

المضردات:

(الدواب):

جمع دابة وهي ما تدب على الأرض والمراد الناس.

(تثقفنهم):

تثقت الرجل في الحرب أدركته وثقفته ظفرت به.

(فشرد بهم):

التشريد تفريق مع إزعاج واضطراب.

(انبذ):

أي اطرح وارم.

(سبقوا):

افلتوا وفاتوا.

(المناسبة):

بعد أن تكلم على الكافرين الظالمين الذين هلكوا بأعمالهم. أخذ يتكلم على أحوال الباقيين منهم.

روى أنها نزلت في بني قريظة من اليهود، وذلك أن رسول الله ﷺ كان عاهدهم ألا يحاربوه وألا يعاونوا أحداً عليه فنقضوا عهدهم وأعانوا مشركي مكة بالسلاح على قتال رسول الله، ثم قالوا نسينا، فعاهدهم ثانية فنقضوا ومالوا الكفار يوم الخندق، وركب كعب بن الأشرف رعيهمهم إلى مكة فحالفهم على محاربة رسول الله.

المعنى:

الآية ٥٥ - إن شر الناس عند الله الذين كفروا وصدوا عن سبيله ولجوا في العناد